



ايليا الخادم الناري

العناصر :

من هو

ظهر في التاريخ فجأة، ولا نعرف أسرته & صعد في المركبة النارية فجأة & ظهر مع السيد المسيح فجأة في تجليته

قصه ايليا

تمهيد

بموت سليمان أختار ابنه رحبعام المشورة الغبية حيث نادى بزيادة الضرائب

فانقسمت المملكة الي مملكة شماليه ملوكها اشرار وعاصمتها السامرة ومكونه من ١٠ اسباط(مملكة اسرائيل) بقياده يربعام وأراد يربعام أن يزاحم هيكل أورشليم الذي بناه سليمان، فأختار معبدتين مشهورين وجعل فيهما " عجلين ذهبيين " للتعبير عن عبادة الله الخفى. و بعد خمسين سنة تطور الوضع بصورة أخطر حين تزوج الملك آخاب إيزابيل، ابنة ملك صور الوثني، فشجعت ديانة البعل الشبيهة بالديانات الكنعانية. دخلت عبادة البعل بواسطة إيزابل زوجة آخاب الملك وفي وسط هذا الجو الحالك الظلمة بعث الله بنبي عجيب ليشهد له ويعمل لخلاص اخوته وهو إيليا التشبي.

واذا لم يكن أحد جريئاً بين ملوك إسرائيل في ارتكاب الخطيئة مثل آخاب، ولم يوجد نبي جريء وناري مثل إيليا

نبوته عن الجفاف بأمر إلهي كان لابد لإيليا النبي أن يختفي حتى تنتهي فترة التأديب. لم يكن ذلك حماية لإيليا من آخاب وإيزابل فإن الله قادر أن يحفظه منهما، لكنّه بالأكثر لكي يعطي فرصة لهما ولكل الشعب أن يفكروا في التوبة بكل جدية ليختفي ثلاث سنوات ونصف

إعالة الغربان له (فتشرب من النهر وقد أمرت الغربان ان تعولك هناك. (١ مل ١٧ : ٤) نهر كريت(تتجاهل الغربان أحيانا صغارها، لكنّها لا تقدر أن تنسى رجل الله).

إعالة أرملة صرفة صيدا له لم تتردد في الطاعة ^{١٣} فقال لها ايليا لا تخافي ادخلي واعلمي كقولك ولكن اعلمي لي منها كعكة صغيرة اولا واخرجي بها اليّ ثم اعلمي لك ولابنك اخيرا (١ مل ١٧ :

لجأ إلى البلد التي تخرّجت منها إيزابل ابنة ملك صيدا، والتي دفعت بالشعب قهراً نحو عبادة البعل. الموضع الذي تخرّج منه الفساد وُجد فيه أرملة مؤمنة لتتمتع ببركة الله الحيّ.

اقامة ابن الأرملة لم يجسر داود النبي أن يطلب من الرب أن يقيم ابنه الذي من بُشّيع، أمّا إيليا النبي فهو أول نبي طلب بجرأة ودالة لدى الله أن ترجع نفس الولد إلى جسده

لقاء إيليا مع عوبديا مازال هناك اوفياء لله

لقاء إيليا مع الشعب ومع كهنة البعل على جبل الكرمل فتقدم ايليا الى جميع الشعب وقال حتى متى تعرجون بين الفرقتين. ان كان الرب هو الله فاتبعوه وان كان البعل فاتبعوه. فلم يجبه الشعب بكلمة (١ مل ١٨ : ٢١) ونزلت نار من السماء واكلت ذبيحه ايليا ورجع الشعب للايمان بالله ورفض البعل وتم قتل كهنة البعل لانهم رمز للشيطان

صلاه ايليا ونزول الامطار بعد ٣,٥ سنة من الجفاف

تهديد ايزابل الى ايليا

فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيلِيَّا تَقُولُ: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْإِلَهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا ٣.» فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَاتَى إِلَى بَيْتِ سَبْعِ الْتِّي لِيَهُودَا وَتَرَكَ غُلَامَهُ هُنَاكَ (١ مل ١٩ : ٣٤&٢)

كيف سقط الجبار كيف سقطت يا رجل الله لقد تضايقتنا عليك جدا (٢ صم ١)

الشيطان يعرف جيدا كيف يكتف هجماته علينا ونحن في قمه الانتصار او في مذله الانكسار في هذه الفترات يجد ابليس ثغرات لبوجه ضربات مؤثره تعطل النمو الروحي لحياه المؤمنين

ولكن العجيب في الموضوع أن إيليا خاف من تهديدها خاف على نفسه وفر • وهناك في أقصى الجنوب في بئر سبع ترك غلامه هناك.

ولعلنا نتسائل هل كان الله يحب ايليا اكثر وهو بطل على جبل الكرمل ام وهو محبط في بئر سبع (مناقشه)

والحقيقة ان الله محبته ثابتة لا تتغير مهما ضعفنا او فترنا ولكن اهتمامه بنا يتزايد كلما تاخرت حالتنا الروحية لينقذنا من زلاتنا ويخرجنا مما نحن فيه



يقول الوحي المقدس عن إيليا أنه مضى لأجل نفسه "لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وربح نفسه(مر ٨ : ٣٦)

ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَتِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي.»
٥ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّتَمَةِ. وَإِذَا بِمَلَاكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ.»
٦ فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعْكَةٌ رَضْفٍ وَكُوْزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ.
٧ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةً عَلَيْكَ.»
٨ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ،

٩ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمُغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا. وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
١٠ فَقَالَ: «قَدْ غَرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكَوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.»
١١ فَقَالَ: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ». وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ.
١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٍ.
١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمُغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتٍ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
١٤ فَقَالَ: «غَرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكَوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا» (١ مل ١٩ : ٤-١٤)

- **معامله الله لايليا** كان الله يعلم ان نفس ايليا ممثله بالمراره والياس والتوتر والانفعال لا يعطيه اي فرصه للمناقشه الهادئه الساكنه وكان علاج الله لتلك النفس اليائسه ان يطعمه ويريحه حتي يهدا قبل ان يناقشه او يساله قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةً عَلَيْكَ (١ مل ١٩ : ٧)

لقد انتظر الله ٤٠ يوم كامله قبل ان يناقش ايليا علي جبل حوريب

ما لك ها هنا يا ايليا (مناقشه) ماذا كان غرض الله من السؤال



ان يدفع ايليا لمراجعته نفسه ولكن ايليا راح يلتمس الاعذار (اكبر معوقات التوبه)
والحقيقه ان كل اعذاره كانت خاطئه

ماهى اعذار ايليا : وهل كانت حقيقه (مناقشه) (١ مل ١٩ : ١٤)

- بني اسرائيل نقضوا عهدك (الحقيقه لقد رجعوا عن بعدهم وهتفوا علي جبل الكرمل الرب هو الله
- نقضوا مذابح الرب (الحقيقه انه قام بترميم مذبح الكرمل واصعد عليه محرقه
- قتلوا انبياء الرب (الحقيقه هو الذي قتل كل انبياء البعل
- بقيت وحيدا (هو كان يعلم علي لسان عوبديا ان هناك ١٠٠ نبي انقذهم عوبديا
- بل ان الشعب كله تحول معه بع ٠ د موقعه جبل الكرمل ٠
- يريدون قتله بينما من كان يسعى لقتله ايزابل الشريره فقط التي ما كان ان ٠٠
- يخاف منها

ان الكابه والاحباط قد تدمر الانسان وتعميه عن رؤيه الحقائق المحيطه به النظره السوداويه
الريح العاصف والزلازل والنيران كلها تحدث بمسرة الله لكنها ليست طبيعته. فإن الله روح يريد
أن يتجلى بالأكثر خلال السكون الهدوء. فإن كان إيليا في غيرته صار كريح عاصفٍ أو كزلازلٍ
يريد أن يحطّم الشرّ، أو كنارٍ آكلٍ يريد أن يحرق كل رجاسة وفساد، فإن الله يدعو الآن أن يعمل
به خلال السكون الهدوء. غيره إيليا مقدّسة، ونار قلبه نحو مجد الله مباركة، لكن قد حان الوقت
ليرى خلال هدوء نفسه عمل الله الخفي في الركب التي لم تتحن لبعل بعد.

ماذا نتعلم من معاملته الله لايليا :

- (١) ثبات محبه الله
 - (٢) محبه الله لا تكل عن دعوه الناس
 - (٣) ومحبه التي تدرك احتياجاتنا بدون ان نطلب
- الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
- ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. (١ كو ١٣)

